

دور معهد علم الآثار بجامعة الجزائر في جرد وتصنيف المعالم والمواقع الأثرية الجزائرية .

أ/عبد الحق بالنور

قسم العلوم الانسانية- جامعة حمدة لخضر- الوادي.

__ التعريف بمعهد علم الآثار بجامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله

❖ معهد علم الآثار أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر 2 بدأ كفرع في تخصص التاريخ

العام في النظام القديم إلى غاية 1971 م لكنه انفصل تماما بموجب القرار رقم

84/209 المؤرخ في 18 أوت 1984 حيث صار معهدا مستقلا في جامعة

الجزائر وحاليا ينتمي إلى جامعة الجزائر رقم 2 التي استقلت جامعة لوحدها هي

الأخرى وفق المرسوم التنفيذي رقم 340 /09 المؤرخ في 22 أكتوبر 2009 م .

أما عن الأماكن التي تداول عنها المعهد فهي :

من 1984 إلى 1991 ملحقة الخروبة.

من 1991 إلى 1992 الجامعة المركزية.

من 1993 إلى 2004 ملحقة بني مسوس.

من 2004 إلى 2015 سيدي عبد الله زيرالدة.

من 2015 إلى يومنا هذا ملحقة بني مسوس طريق ابراهيم هجرس بني مسوس الجزائر .

❖ يتكون المعهد من عدة مستويات لتكوين الطلاب نذكر منها :

المستوى الأول : وهو ما يعرف بالتدرج

شهادة الليسانس في علم الآثار : وهي باكالوريا + 3 سنوات تكوين .

شهادة الماستر : شهادة الليسانس في علم الآثار ويخضع ملف المترشح للدراسة والالتحاق

وفق شروط.

المستوى الثاني : ما بعد التدرج

وهي عبارة عن مسابقة لأصحاب الماستر أو الماجستير وبحث أكاديمي في التخصص يتم

مناقشته علنا من طرف أساتذة متخصصين .

تخصصات معهد علم الآثار بالجزائر

آثار ما قبل التاريخ

الآثار القديمة

الآثار الإسلامية

الصيانة والترميم

إنجازات معهد علم الآثار بالجزائر

مجلة آثار ATHAR

أما أهم إنجازات معهد علم الآثار، مجلة آثار (ATHAR): وهي مجلة علمية سنوية الصدور محكمة تعنى بنشر الدراسات ولأبحاث في الآثار والتراث يقوم بالإشراف عليها نخبة من الأساتذة المتخصصون . تتناول المجلة عدة دراسات تخص الجانب الأثري عبر العصور محاولة فك الغموض عن التاريخ القديم و آثاره . كانت المجلة قد توقفت ردحا من الزمن حتى أعاد بعثها الدكتور علي حملاوي ومنذ ذلك الوقت راحت في تطور

ملحوظ حيث أصبحت تعتمد على الترتيب الزمني الكرونولوجي مبتدئة بالدراسات القديمة تليها الدراسات الإسلامية بالإضافة إلى استخدام الفهرس في مقدمة المجلة .

الملتقيات والندوات

يقوم المعهد بتنظيم مجموعة معتبرة من الندوات والمحاضرات و الأيام الدراسية في شتى المجالات الزمنية منذ فترة ما قبل الكتابة (التاريخ) كالذي قدم يوم 2014/02/25 لمدة يومين بعنوان = مناهج و إشكاليات البحث في عصور ما قبل التاريخ = لفائدة طلبة الماجستير والماجستير والدكتوراه، أما في الفترة القديمة نظم مخبر علم الآثار مع معهد الآثار يوما دراسيا حول الكتابات الأثرية اللاتينية القديمة يوم 2014/03/06 وقد نظمت ندوة علمية في 2013/02/26 في تخصص الآثار الإسلامية بعنوان =العمارة الإسلامية بين الواقع والآفاق = وفي نفس السنة نظم المعهد ملتقى وطني هو الرابع بقاعة المحاضرات الكبرى ببوزريعة بحضور باحثين ومهتمين بقطاع التراث من 17 جامعة وطنية كان الملتقى بعنوان = دور الآثار وأهميتها في كتابة التاريخ الوطني = وعلى هامش الملتقى نظم معرضا للتعريف بآثار الجزائر وفق مختلف العصور .

أهم باحثي معهد علم الآثار بجامعة الجزائر وأبرز منجزاتهم أخص بالذكر

تخصص آثار إسلامية

أبدأ أولا بالأستاذ الدكتور علي حملاوي

الأستاذ الدكتور علي حملاوي رحمه الله متخصص في الآثار الإسلامية ، ذو أخلاق راقية محبا للعلم خدوما له صبورا على مشاقه، حتى احترمه لذلك الأطياف جميعها، من درسوه ومن درسهم ومن كان لهم زميلا. فقد كان محترما للمبتدئين آحذا بأيديهم ومشجعا لهم . كما كان يعمل في صمت وهدوء حيث كان يطمح إلى إنشاء معهد مرجعي نموذجي للتكوين العلمي والدراسات والأبحاث الأثرية في بلادنا الجزائر، بالإضافة إلى أنه يشجع الباحثين والمهتمين على التعمق في التحصيل العلمي بل ويسهل أعمالهم بقدر المستطاع له . كانت له نشاطات علمية مختلفة دائمة ومستمرة فقد عهد له بالمثابرة خاصة على مستوى معهد علم الآثار بالعاصمة فقد نشط ملتقيات دورية وقدم مجموعة من المحاضرات العلمية خارج الإطار البيداغوجي للطلبة، كما أعاد للمعهد روح التنافس العلمي بين جموع أساتذته وذلك من خلال اصدار مجلة ((آثار)) بعد أن

توقفت لعدة سنوات ولم يدخر أي جهد في المساعدة من أجل تقدم البحث ونشر الأعمال العلمية بالمجلة .

شهد المعهد خلال إدارة الدكتور علي حملاوي تقدما واسعا وجهودا و مساعي طيبة وذلك من خلال تنشيطه إلى تنشيطه للحركة العلمية الداخلية والخارجية والتواصل الداخلي والخارجي مع المؤسسات العلمية المختلفة ومراكز البحث والتعاون المشترك معهم وهو ما يعود بالفائدة على قطاع الآثار في الوطن عامة وعلى المعهد خاصة .

كان للدكتور إسهامات عديدة مثل تأليفه لكتابين أولهما نماذج من قصور منطقة الأغواط دراسة تاريخية و أثرية وهو من أهم الكتب دون منازع التي أخرجها أساتذة معهد علم الآثار من حيث القيمة العلمية ، فقد طرح إشكالية القصور الصحراوية ودرسها بموضوعية الأكاديمي حيث نفّس الغبار على موضوع يشكل جزء من هويتنا، والكتاب مزود بمخططات وأشكال توضيحية كثيرة فهو مرجع للمؤرخين ولعلماء الآثار في منطقة الجنوب الجزائري. وقد ترك أيضا كتاب بعنوان علم المتاحف أصدره سنة 1991 م بجامعة الجزائر بالإضافة إلى انه كانت له مجموعة هامة من الزيارات العلمية مع

زملائه الأساتذة و طلبته النجباء لعدة مواقع أثرية قاموا بدراساتها ومجموعة من المقالات
 نذكر منها مقال بعنوان مكانة المتحف في المجتمع قام بنشره في مجلة المعهد في العدد
 السادس الصادرة سنة 2007 والعام الذي يليه مقال آخر بعنوان البيئة الصحراوية و
 أثرها على العمران والعمارة _ وادي ريغ نموذجاً .

توفي الدكتور علي حملاوي خلال سنة 2009 جعل الله علمه رحمة له ومغفرة
 وأسكنه فسيح جنانه .

أهم الدراسات التي أشرف على إخراجها للنور :

العنوان	الدرجة العلمية
قصري تماسين وتقرت خلال فترة بني جلاب 9_13 هـ	ماجستير أثار إسلامية
مدينة تنس دراسة تاريخية وأثرية وعمرانية	دكتوراه أثار إسلامية
المنشآت المعمارية للباي محمد الكبير بمدينة وهران 1779_1799 دراسة أثرية معمارية	ماجستير أثار إسلامية
حمامات القرن 13 و19 بمدينة البليدة دراسة وصفية تحليلية	ماجستير أثار إسلامية
البلاطات الزخرفية لمدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة نموذجية أثرية فنية	ماجستير أثار إسلامية
استحكامات الأمير عبد القادر العسكرية	ماجستير أثار إسلامية
قصر بوصمغون بولاية البيض	ماجستير أثار إسلامية
دراسة أثرية لموقع للماية بالاغواط	ماجستير أثار إسلامية
شواهد القبور في الجزائر دراسة نمطية وفنية	دكتوراه دولة أثار إسلامية
مدينة دلس دراسة معمارية وأثرية (10-13هـ) (16-19م)	ماجستير أثار إسلامية

محمد عبد العزيز لعرج :

الدكتور محمود عبد العزيز لعرج قبل كل شيء هو أحد خريجي المعهد حيث تحصل على شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية سنة 1982 بانجاز رسالة تحت عنوان الزليج في العمارة الإسلامية في الجزائر في العصر التركي دراسة أثرية وفنية بإشراف الأستاذ حسن باشا ثم الدكتوراه سنة 1999 بموضوع المباني المرينية في إمارة تلمسان دراسة أثرية معمارية فنية تحت إشراف عبد الحميد حاجيات . شغل منصب الأستاذ بالمعهد وكان مدير نشر لمجلة آثار وله بها مقالات هامة مثل النظام المعماري لمدارس المغرب دراسة أثرية تحليلية بالعدد 8 وتأثير الحروب على المحيط العمراني للمدن في العصر المريني اللاياني في العدد 7 ومن أهم مؤلفاته مدينة المنصورة المرينية بتلمسان و جمالية الفن الإسلامي في المنشآت المرينية بتلمسان وقد أشرف على مجموعة معتبرة من الرسائل هي :

العنوان	الدرجة العلمية
فنادق مدينة تلمسان الزيانية دراسة أثرية تاريخية	ماجستير آثار إسلامية
المنشآت الدينية بالجزائر خلال العهد العثماني	دكتوراه دولة آثار إسلامية
المصنوعات الخشبية بقصور مدينة الجزائر أواخر العهد العثماني	ماجستير آثار إسلامية
ال عمران والعمارة من خلال نوازل الونشريسي	ماجستير آثار إسلامية
دراسة تنميطية للخزف الحمادي من خلال مجموعة المتاحف الوطني للآثار القديمة ومتحف سيرتا ومتحف سطيف	ماجستير آثار إسلامية
التصوير في سقف المنشآت المدنية في العهد العثماني بمدينة الجزائر والمدن السورية حلب دمشق	دكتوراه آثار إسلامية

ماجستير آثار إسلامية	الموضوعات الزخرفية على السقوف الخشبية بقصور مدينة الجزائر
ماجستير آثار إسلامية	الأدوات المصنوعة من الألياف النباتية في الجزائر من خلال مجموعات متحفية متحف الفنون والتقاليد الشعبية _ متحف البارود _ متحف الآثار القديمة
ماجستير آثار إسلامية	مدرسة صالح باي ومقبرته في سوق العصر بمدينة قسنطينة
دكتوراه دولة للآثار الإسلامية	مساكن الفحص بمدينة الجزائر في العهد العثماني دراسة أثرية فنية معمارية
ماجستير آثار إسلامية	شواهد القبور بمدينة قسنطينة في العهد العثماني دراسة أثرية
دكتوراه دولة للآثار الإسلامية	المعالم الأثرية الإسلامية ببحاية ونواحيها دراسة أثرية
ماجستير آثار إسلامية	تطور الزخرفة النباتية في العمارة بالمغرب الإسلامي
ماجستير آثار إسلامية	المنشآت المرابطية في مدينة ندرومة
ماجستير آثار إسلامية	المنشآت المدنية في مدينة مليانة في العهد العثماني دراسة أثرية
ماجستير آثار إسلامية	فن الزخرفة في المنشآت الدينية بالشرق الجزائري الفترة العثمانية دراسة نموذجية فنية
ماجستير آثار إسلامية	الفنون الزخرفية بالمغرب الأوسط في العصر الحمادي دراسة أثرية فنية جمالية
ماجستير آثار إسلامية	التحف الخشبية بالمغرب الأوسط من العهد الزييري الحمادي حتى نهاية العصر المريني
ماجستير آثار إسلامية	الخط الكوفي في الجزائر على الحجر و الرخام والخشب والجص دراسة أثرية فنية
ماجستير آثار إسلامية	الحمامات الجزائرية
دكتوراه دولة للآثار الإسلامية	الفقارة بمنطقة توات و أثرها في حياة المجتمع
ماجستير آثار إسلامية	مساجد مدينة تنس

الدكتور عز الدين بويحيوي :

الدرجة العلمية	العنوان
ماجستير آثار إسلامية	التحف المعدنية العثمانية للمتحف الوطني للآثار القديمة دراسة فنية أثرية
ماجستير آثار إسلامية	دراسة لموقع تازا لولاية تيسيمسيلات برج الأمير عبد القادر من خلال النصوص التاريخية والأبحاث الأثرية
ماجستير آثار إسلامية	دراسة أثرية لنماذج من العمارة العثمانية في مدينة مستغانم

دراسة أثرية لنماذج من العمارة العثمانية في مدينة شرشال	ماجستير أثار إسلامية
دور الطرق التجارية في إنشاء المدن بالمغرب الأوسط في العهد الوسيط	ماجستير أثار إسلامية
دراسة أثرية للمجموعات الأثرية الفخارية الخزفية الإسلامية لمتاحف قلعة بني حماد سطيف تلمسان	ماجستير أثار إسلامية
الثكنات الانكشارية بمدينة الجزائر دراسة تاريخية ومعمارية وفنية الثكنات العليا والسفلى	ماجستير أثار إسلامية

الدكتور صالح يوسف بن قرية :

أستاذ التعليم العالي، له مجموعة هامة من الانجازات مثل المقالات التي نشرها في مجلة

آثار العدد 06/ 2007 نذكر منها الراية والإعلام عند الزيانيين

(633هـ/964م) (1556/1235م) بالإضافة إلى إصدارات قيمة هي علم الآثار

والهوية المغربية - المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد - من

قضايا التاريخ والآثار في الحضارة العربية الإسلامية - حسان بن النعمان ودوره في نشر

الإسلام ببلاد المغرب، كما أشرف على مجموعة من الرسائل الجامعية وهي كالاتي:

نماذج مخلفات الأمير عبد القادر مجموعة المتحف المركزي للجيش دراسة تاريخية أثرية	ماجستير أثار إسلامية
تطور العمران الإسلامي في مدينتي القيروان وسجلماسة دراسة تاريخية عمرانية	دكتوراه أثار إسلامية
مدرسة أبي عنان فارس المتوكل على الله بمدينة فاس	ماجستير أثار إسلامية
العمارة الدينية والمدنية خلال العهد العثماني دراسة أثرية تاريخية	ماجستير أثار إسلامية
صناعة النسيج المخفوف العادي بمجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة دراسة أثرية فنية	ماجستير أثار إسلامية
تطور صناعة السفن الحربية بالجزائر على عهد العثمانيين (920-1946هـ) (1514-1830م)	ماجستير أثار إسلامية
الحياة الاجتماعية الإيرانية في العصر التيموري من خلال المخطوطات المصورة	ماجستير أثار إسلامية

الألقاب الإسلامية في تاريخ المغرب الإسلامي منذ ظهور المرابطين إلى سقوط المرينيين من خلال المسكوكات	ماجستير أثار إسلامية
الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني دراسة أثرية وفنية	ماجستير أثار إسلامية
قصر ملوكة بأدرار	ماجستير أثار إسلامية
الاستحكامات العسكرية المرينية من خلال مدينتي فاس الجديد والمنصورة بتلمسان دراسة تاريخية وأثرية	ماجستير أثار إسلامية
تطور العناصر الزخرفية في عمارة المغرب الأوسط الدينية من القرن 5هـ إلى القرن 8هـ	ماجستير أثار إسلامية
تطور أنماط عند طوارق الحقار دراسة تاريخية و أثرية وعمرانية	ماجستير أثار إسلامية
الأطلس الأثري لإقليم الزاب في العهد الإسلامي	ماجستير أثار إسلامية
تطور الخراب في عمارة المغرب الأوسط	ماجستير أثار إسلامية
الصناعات التطبيقية الحمادية من خلال المتاحف الوطنية سرتا- سطيف- قلعة بني حماد	ماجستير أثار إسلامية
وسائل الإنارة بالمغرب الأوسط في العصر الإسلامي المسارح الفخارية والأدبية	ماجستير أثار إسلامية
الدراهم المغربية الأندلسية المرعبة من خلال المتحف الجهوي مليانة الجزائر	ماجستير أثار إسلامية

الأستاذ الدكتور عبد الكريم عزوق:

أستاذ مكلف بالدروس في معهد الآثار بجامعة الجزائر له إسهامات مختلفة مثل مقال في

العدد 2007/06 بعنوان دراسة نموذجية لبعض المباني بقصر ورقلة ودور القصور

الصحراوية في التنمية السياحية العدد 2008/07 أما في العدد 8 فمقاله جاء بعنوان

معاصر الزيتون التقليدية بمنطقة حوض الصومام دراسة نموذجية أما مؤلفاته الهامة نذكر

منها الآثار الإسلامية بيجاية و تطور المآذن في الجزائر المعالم الإسلامية بيجاية وأخيرا

زوايا ومدارس الجزائر . اشرف على مذكرتين هما:

العنوان	الدرجة العلمية
نظام ومنشآت الري في قلعة بني حماد دراسة أثرية	ماجستير أثار إسلامية
السكن التقليدي بقرية بني عباس ببجاية دراسة تاريخية و أثرية	ماجستير أثار إسلامية